

المجموع

كذا قاله أهل اللغة وغيرهم وأما العثري فبعين مهملة وثناء مثلثة مفتوحتين ثم ياء مشددة ويقال بإسكان الثناء والصحيح المشهور فتحها وأنكر القلعي على المصنف تفسيره العثري وقال إنما هو ما سقت السماء لا خلاف بين أهل اللغة فيه وهذا الذي قاله القلعي ليس كما قاله وليس نقله عن جميع أهل اللغة صحيحا وإنما هو قول قليل منهم وذكر ابن فارس في المجمل فيه قولين لأهل اللغة قال العثري ما سقي من النخل سحيا والسح الماء الجاري قال ويقال هو العذي والعذي الزرع الذي لا يسقيه إلا ماء المطر ولم يذكر الجوهري في صحاحه إلا هذا القول الثاني والأصح ما قاله الأزهري وغيره من أهل اللغة أن العثري مخصوص بما سقي من ماء السيل فيجعل عاثور أو شبه ساقيته بحفر يجري فيها الماء إلى أصوله وسمي عاثورا لأنه يتعثر به المار الذي لا يشعر به وهذا هو مراد المصنف وإن كانت عبارته تحتاج إلى تقييد وأما النواضح فجمع ناضح أو هو ما يسقى عليه نضجا من بعير وبقرة وغيرهما قال أهل اللغة النضح السقي من ماء بئر أو نهر بساقية والساقية والناضح اسم للبعير والبقرة الذي يسقى عليه من البئر أو النهر والأنثى ناضحة والدواليب جمع دولا بفتح الدال قال الجوهري وغيره هو فارسي معرب أما الأحكام فقال الشافعي رضي الله عنه والأصحاب يجب فيما سقي بماء السماء من الثمار والزروع العشر وكذا البعل وهو ما يشرب بعروقة وكذا ما يشرب من ماء ينصب إليه من جبل أو نهر أو عين كبيرة ففي هذا كله العشر وأما ما سقي بالنضح أو الدلاء أو الدواليب وهي التي تديرها البقر أو بالناعورة وهي التي يديرها الماء بنفسه ففي